مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

انشقاق حزب الويك واثره على السياسة البريطانية 1717 -1722

الباحث:م.م.اسراء حسن هادي
المشرف:ا.د.عدي محسن غافل الهاشمي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

التخصص العام للبحث: تاريخ	التخصص الدقيق للبحث: تاريخ حديث

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.حزب الويك ، بريطانيا، روبرت والبول ، المعارضة البرلمانية

المستخلص باللغة العربية:

تناول البحث انشقاق حزب الويك واثره على السياسة البريطانية ، خلال فترة تولي جورج الأول الحكم ، وركز البحث على دراسة أسباب الانشقاق ومن ثم انعكاسات الانشقاق على عمل البرلمان والوزارة ، ونشوء المعارضة البرلمانية التي قادها روبرت والبول فضلا عن تناول مرحلة التوافق السياسي وإعادة تشكيل الوزارة .

المقدمة :

رافق انتقال العرش البريطاني من اسرة ال ستيورات الى اسرة ال هانوفر تحولات وتطورات في السياسية البريطانية ، فلم يكن تسلم الملك جورج الأول الحكم مجرد انتقال للعرش او تبدل للأسرة الحاكمة ، بل مثل تغير حاسم في هيكلية نظام الحكم ، والحياة الحزبية وفي ظل تلك الظروف كان حزب الويك هو المسيطر في الساحة السياسية الا ان تماسك الحزب لم يدم طويلا بسبب الخلافات بين ابرز أعضائه حول العديد من الأمور من ابرزها توزيع المناصب والسياسة الخارجية وغيرها ، عد انشقاق حزب الويك في عام 1717 من ابرز الازمات التي حدثت في عهد الملك جورج الأول ، بسبب الاثار التي ترتبت على ذلك الانشقاق والتي من ابرزها هو ظهور مفهوم المعارضة البرلمانية ، والصراع بين السلطة المالكة والوزارة ، ومن ذلك المنطلق يهدف البحث الى توضيح أسباب الانشقاق ، ومتتبع المسارات السياسية فضلا عن بيان الاثار المباشرة التي ترتبت عليه والتي من بينها سقوط الوزارة الحاكمة ، وتوضيح التوافق السياسي وإعادة توحيد الحزب وبروز دور روبرت والبول الذي يعد من ابرز واهم الشخصيات السياسية خلال تلك الفترة .

تمهيد :

اختلف اعضاء حزب الويك Whige Party (ال طعمه ،2015 ، ص 20 -165) [1] فيما بينهم حول توزيع المناصب بعد وفاة الملكة آن(عبادي ، 2023، ص 22-175) Anne Queen [2] وقبل تولي جورج الأول George I (Ranhild , 1978 , P. 33- 75) [3] العرش البريطاني ، وهدف كل من تشارلز مونتاغو هاليفاكس Charles Montagu Halifax (Jeremy, 2003 , P.12) [4] وجيمس ستانهوب James Stanhope (4-6) (Emery , 1919 , [5] وروبرت والبول Robert Walpole (حسيب ، 2020 ، ص 22-145) [6] وتشارلز سبنسر سندرلاند Charles Spencer Sunderland (Leslie&Sidney,1917 , P.747)) .

[7] للاستيلاء على السلطة بأكملها والانفراد بها ، وبعد موت هليفاكس في عام 1715 قل المتنافسون وانتصر تاوسند ، اما ستانهوب وسندرلاند فعملا على امرين الاول هما كسب ثقة الملك جورج الاول وتقويض موقف سندرلاند و والبول [8] (Plumb, 1956 ,P. 223) .

المبحث الأول : أسباب انشقاق حزب الويك

مثل تولي جورج الاول الحكم انتقاله جوهرية في بريطانيا وهناك جملة من الأسباب التي أدت بدورها الى تعميق الانشقاق بين اعضاء حزب الويك والتي من اهمها :

1- الخلاف بين اعضاء حزب الويك حول توزيع المناصب والنفوذ داخل الحكومة وحول من يملك السيطرة الكاملة على مقاليد الحكم (Basil, 1939, P.152- 154) [9].

2- الخلاف والمؤامرات داخل الاسرة المالكة : في الوقت الذي اعتلى فيه جورج الاول عرش بريطانيا كان هناك توتر في العلاقة بينه وبين ولي العهد الامير جورج George II (Chenevix, 1914 ,P. 64) [10] وأزداد ذلك التوتر بسبب الاختلافات الشخصية والسياسية بينهم ، واستغل سندرلاند الخلاف بين الامير والملك ، وبالرغم من قيام الامير بحضور اجتماعات مجلس الوزراء بانتظام ، وسعيه الى كسب ود الجمهور ، الا ان سندرلاند ادعى ان الامير يسيء استخدام سلطته وابلغ الملك الذي كان في هانوفر يتودد للأمير الى المنشقين من الحزب وهم كل من دوق ارغيل وروبرت والبول وحتى اليعاقبة (Daniel,2019,P.122) [11] ففي صيف عام 1716 اراد جورج الاول ان يسافر الى هانوفر ، وكانت مسألة حصوله على موافقة البرلمان لاتزال قائمة بموجب قانون التسوية وكان لابد ان يحصل على موافقة البرلمان من اجل مغادرة بريطانيا (Barbara, 1957, P. 92) [12] وواجه جورج الاول مشكلة اخرى وهي حسم الحكومة لأمره خلال غيابه ولم يكن حل تلك المسألة سهل وكان حلها النهائي هو الفصل بين الوزراء في بريطانيا والملك في هانوفر (John, 1989 ,P. 85-86) [13]واعترض تاوسند على رحيل الملك واكد انه اذا استمر على موقفه وهو الذهاب الى هانوفر ، فينبغي عدم التراجع عن الممارسة الدستورية القديمة المتعلقة بالوصاية لذلك اضطر جورج الاول الى تعين الامير جورج وصياً على العرش ونائباً له (kottowe, 1899 , 170) [14].

الا انه لم يثق به كثيراً لدرجة انه تردد في تفويضه سلطة مطلقة ، ولم يكن جورج الاول راضي بأن يكون الامير وصياً على العرش لانه سيكون له صلاحيات تشبه الى حد
كبير صلاحيات الملك لذلك كان لابد من تقسيم صلاحيات الحكومة (Barbara,1957, 170)

. [15]

ادى ذلك الى نشوء خلافات بين السياسيين البريطانيين حيث وافق بعضهم على تقييد صلاحيات ولي العهد جورج الثاني ، وفي ذات الوقت دافع اخرون عن حقه في التمتع بكامل صلاحياته دون قيد وكان من بين المدافعين عن حقوق ولي العهد هو دوق ارغيل الذي كان مساعد لولي العهد وكان من بين المؤيدين للملك هو سندرلاند ، واضطر الامير جورج الى اقالة دوق ارغيل Duck of Argyll (Reed,1986, P.45-60) [16] من منصبه ، وعد ذلك ضربة موجعة الى والبول وتاوسند ، واظهرت تلك الحادثة مدى قرب سندرلاند وقوة علاقته بالملك(Townend,1984,P.221) [17] اما علاقة الامير مع والده فانقطعت وجذب حوله السياسيين الذين كان املهم ضئيل بالفوز بالمناصب في عهد الملك ، ومنحهم الامير الامل في ذلك بالمستقبل ، وشجع الامير انصاره على مهاجمة مستشاري الملك الهانوفريين واصبح الخلاف بين ولي العهد والملك جزء من المشهد السياسي البريطاني وادى الخلاف الى صراعات حزبية داخل البرلمان ، وتم وصف ذلك الخلاف ب "المساهمة الهانوفرية" لان الملك جلب معه مشاكل وعادات سياسية من هانوفر من ضمنها الخلافات والتوترات العائلية داخل البيت الحاكم الامر الذي لم يكن مألوفاً في التقاليد البريطانية بصورة علنية من قبل(Barbara,1957, P.183) [18]ومن الامور التي اختلف فيها جورج الاول مع الامير هي تعميد(Ferguson,2002,144) [19] ابن الامير جورج اغسطس ، جورج وليام George William (1718-1717) (Lucy,2010 , P.54-56) [20] .

3- سيطرة المستشارين الهانوفريين : كان الانشقاق داخل الحزب خلاف سياسي هيمن على السلطة دار في اطار شبكة معقدة من التوتر داخل البلاط الملكي ومن ابرزها القطيعة التدريجية التي

حدثت بين جورج الاول ومستشارية الهانوفريين ، فبعد ان شعرت النخب السياسية البريطانية بالخطر من تدخل مستشاري الملك بالشؤون البريطانية ، عملوا على تقويض نفوذهم الذي مارسوه على الملك ، واستغل ستانهوب وتاونسند ذلك الامر لصالحهم وعملوا على تعزيز نفوذهم على حساب المستشارين الهانوفريين ، مما ادى الى دفع جورج الاول الى ابعاد معظمهم عن الحكم (Ragnhild, 1987 , P.88-95) [21] .

4- الاختلاف في الايدلوجية السياسية بين اعضاء حزب الويك :

كانت هناك انقسامات ملحوظة داخل كبار اعضاء الحزب (David,1990,239) [22]مال بعض اعضاء حزب الويك الى اتباع سياسات بلاطية والتي تعني الولاء للبلاط الملكي والسعي الى كسب رضا الملك والتقرب منه اكثر من الاعتماد على الدعم الشعبي ، وسعى اخرون الى اتباع سياسة تقوم على تحقيق مصالحهم المباشرة ولم يهتموا بالمثاليات بل سعوا الى تنفيذ ما هو مفيد وممكن وفق الظروف السياسية القائمة [23] (Clark,1985, P. 99) .

5- الخلافات حول السياسة الخارجية : من اهم النقاط التي ادت الى الانشقاق وفجرت الصراع بين الاعضاء هو اختلاف الرؤى ووجهات النظر حول السياسة التي يجب ان يتم اتباعها في سياق السياسة الخارجية [24] (Basil,1939,P.164) أيد اللورد ستناهوب وسندرلاند التدخل في السياسة الاوربية فيما عارض والوبل وتاوسند ذلك التوجه وكانوا اكثر تحفظا ومالوا الى التركيز على السياسة والشؤون الداخلية مستذكرين التكاليف الباهظة حرب الوراثة الاسبانية The Spanish Succession War [25] (Lord,1832,P. 100) اما موقف الملك فقد بقى غامضاً خلال اقامته في هانوفر ولم يتضح ما اذا كان سيجري تعديل على الحكومة او يبقيها على ما هي عليه (John,1969,P.87) [26] وفي كانون الاول عام 1717 اصبح بلاط الامير جورج في ويلز مكان لتجمع المعارضة الساخطين على الحكومة والمستعدين للتعاون مع الامير على المدى البعيد ، واصل مارلوبرو وسندرلاند التآمر على الحكومة اثناء غياب الملك ، وبعد ان تعافى مارلبورو من السكتة الدماغية التي اصابته، زاره سندرلاند وقرر أرساله الى هانوفر من اجل تعزيز مصالحهم لدى الملك وتوجيه ضربة الى تاوسند و والبول ، ثم ذهب سندرلاند برحلتين كان ظاهرهما الى مدينة أيكس ولكن الحقيقة اختلفت حيث كانت الاولى الى هانوفر والثانية الى لاهاي (Aubrey,1969,P.64) [27]وفي هانوفر اخبر سندرلاند الملك بأن تاوسند وروبرت والبول كانا يدبران امراً ضد الملك بالتعاون مع الامير جورج امير ويلز وتم توجيه اتهام اخر الى تاوسند بانه على علاقة بدوق ارغيل و كانت تلك الحجة مفتاح لنجاح سندرلاند ، الى ان تاوسند دحض تلك الاتهامات بقوله ((**علمت ان سببا اخر لاستياء الملك مني وهو التشاور بيني وبين دوق ارغيل وحرصي على مصالحته مع الملك ، وفي هذا الصدد اذكر انني منذ مغادرة الملك الى هانوفر لم اجر محادثة مع دوق ارغيل الا بالصتفة في البلاط الملكي وعلى مرأى ومسمع الجميع ، وكان ذلك مرة واحدة بناء على طلبه والتي انفصل عنها غير راضٍ عني تماماً**)) [28](Alex,1878,P.109) .

ادت تلك الاتهامات الى اثارة غضب كل من تاوسند وروبرت والبول لدرجة انهما لم يكونا مستعدين لهيمنة سندرلاند ونتيجة لذلك بدلا من ان يفرض سندرلاند حظوته وسيطرته على حزب الويك والوزارة ادت تصرفاته الى انقسامهما(Townend,1984,P.194) [29]واعلن تاوسند انه من غير الحكمة ابقاء المعارضون للمصالح السياسية للبلاط في السلطة ومما تجدر الاشارة اليه ان كل تلك الاسباب ادت الى ظهور جناحين في حزب الويك تمثل الاول باللورد تسانهوب وسندرلاند ، الثاني والبول وتاوسند (Alex,1878,P.194) [30].

المبحث الثاني : انشقاق حزب الويك

ان القوة التي بدأ عليها حزب الويك في بداية تولي جورج الاول الحكم في عام 1714 تحولت الى نقطة ضعف وبدأت علامات الاضطراب عليه ، وفي عام 1715 لم يكن لحزب الويك قائد واضح ، وحلت محل القيادة القديمة مجموعة جديدة سيطرت على الحزب ، لذا حدثت العديد من الخلافات بين الاعضاء (Julian,2000 , P.397) [31] .

برزت العديد من القضايا في السياسة البريطانية والتي من بينها المسؤولية الجماعية للوزراء وصياغة السياسة البريطانية واختيار الوزراء فضلا عن المشاكل الدستورية المطروحة وبالأخص العلاقة بين الملك ووزرائه ، وكان الوضع يتطلب مهارة سياسية من اجل ادارة الدولة ضمن القيود التي وضعت او تغيير تلك القيود مهما كانت صعوبتها وبغض النظر عن النتائج المترتبة على ذلك ، لم يتمكن جورج الاول بالقيام بأي شيء بسبب ضعف شخصيته وسيطرت الوزراء عليه ولم تكن الظروف السياسية تسمح للحزب بالتوحد وطغت التوترات الداخلية على الساحة السياسية وبدا الانقسام في حزب الويك وكأنه تمرد اخر يجب اخماده (Julian,200,P.400) [32]مثل ستانهوب حزب الويك الحكومي بينما مثل والبول حزب الويك المعارض ، اذا اراد حزب التوري Tori Party (الدوري ، 2023،ص 22- 133) [33] استبدال حكومة حزب الويك بحكومة ائتلافية تضم اعضاء حزب الويك المنشقين وحزب التوري ، املين من ذلك بانتعاش سياسي لحزب التوري ، عزل اللورد تاوسند من منصبه الذي هو وزير الدولة للشؤون الشمالية في كانون الاول عام 1716 ، بعد ان وصل مبعوث الملك من هانوفر حامل معه نبأ احالته الى رتبة لورد ملازم في ايرلاندا(Townend,1984, P.232) [34].

بعث ستانهوب برسالة الى ميثون Mithun في بداية كانون الثاني عام 1717 يبلغه فيها بالقرارات التي اتخذها الملك والمتعلقة بالتعديلات الوزارية وهو الامر الذي حسم النزاع وعكس تدخل الملك في الازمة ولو كان متأخراً (John,1969,P.87) [35]اما والبول فلم يكن من السهل اقالته كونه عد مخططاً لإصلاح المالية وعمل على انشاء صندوق ادخار من اجل سداد الدين الوطني ، الا انه شعر بالعزلة السياسية في الوزارة (Julian,2000, P. 400) [36]

استقال والبول الذي شغل منصب اللورد الاول للخزانة ووزير الخزانة وعدد من اعضاء الحزب وشكلوا معارضة ضد سندرلاند وستانهوب اللذان انتقلت السلطة اليهما ، وبعد ان استقال والبول قدم خطابا حول مشروع قانون الفداء Redemption Bill (Charles,1841,p.45-85) [37] الذي عمل عليه وأوضح قائلاً ((**ان المشروع يمثل رجل ريفي نبيل ، لكني آمل الا يعامل بسوء ، واتمنى ان يحرص خليفتي على اتمامه**)) (faculty of political science of Columbia university,1907,P.36) [38] ونتيجة لذلك عمل ستانهوب على تنفيذ خطة والبول التي تخص الدين العام ولم يتمكن والبول من معارضة المخططات التي صاغها بنفسه [39]وفي ذلك الصدد ذكر (Basil,1939,P.136) ((**ان الثناء في اتمام المشروع لا يعود الى ستانهوب بل الى والبول ولم يكن من الضروري الاعتراف بذلك اذ لا يمكن ان يكون هناك رأيان مختلفان حول من يستحق الفضل ، وان ستانهوب ليس اول سياسي يستفيد من جهود سلفه**)) (Alex,1878,P.112) [40] وقد عدت استقالة والبول خسارة فادحة للبلاد كونه مثل ثاني اعلى منصب في الحكومة وكان كلما دعت الحاجة الى مناقشة اي نقطة شائكة في القانون الدولي او مناقشة معاهدة كان هو اول من يطلب رأيه (Alex,1878,P.112) [41] وفي اطار استقالة والبول نذكر ما يلي ((**في الوقت الذي قام فيه والبول بإعادة اختام الوظيفية ... قام جورج الاول بإعادتها اليه عشرة مرات على الاقل في محاولة منه لإبقائه في المنصب ، وكان هوارس والبول الذي قام بتسجيل تلك الحادثة قد اضاف : ان حرارة الانفعال في عينيه جعلت كل من في الغرفة متأثراً بالمشهد ، وقالوا انهم عندما ذهبوا الى غرفة الملك وجدوه في حالة من الاضطراب**)) (Green,1948,P.109) [42].

قاد والبول بعد استقالته حملة شرسة ضد الحكومة وسعى جاهدا لاغتمام أي فرصة من شأنها ان تحرج الحكومة (faculty of political science of Columbia university,1907,P.109) [43] وشرعوا بمعارضة معظم الاجراءات التي طرحتها الحكومة حتى ان الجلسات البرلمانية اصبحت خالية من التشريعات بشكل ملحوظ وفي بداية تشرين الاول عام 1717 افاد شاندوس وهو احد اعضاء البرلمان المستفيدين الرئيسيين من خلافة آل هانوفر بـ ((**ان الخلاف بين اعضاء حزب الويك لا يمكن اصلاحه**)) (Julian,2002, P.410) [44] .

كان الملك مقيد دستورياً الا انه كان له دور مؤثر في حكومته فقد اقيل تاوسند برغبة الملك وكان هو صاحب القرار في النهاية في بقاء الوزارة من عدمها ، ولم يكن تاوسند متفقاً مع افكار الملك ولم يكن متعاطفاً معه بالأخص بالأمور التي تتعلق بهانوفر وفضل البقاء على اصدقاء بريطانيا القدامى وايضا خشى من ان يسيطر وزير واحد على الملك ، ان استقالة والبول ارتبطت بمشروع اعادة تشكيل الوزارة وكانت هناك احاديث حول اشراك اشخاص من حزب التوري ، الذين ابدوا

استعدادهم لذلك ، اما فيسكونت بولينجبروك Viscount Bolgebroke (Oliver,1770,P.122) [45] فدعا انصاره للمشاركة في الوزارة الجديدة (Barbara,1957,P.158) [46] وخسر والبول وتاوسند الكثير من النفوذ امام منافسيهما وحال ذلك دون تمكنهما من الوصول الى السلطة داخل الوزارة مما دفعهما الى تكوين معارضة وصار حزب الويك يتكون من جناحين الاول ضم والبول وتاوسند والثاني ضم ستانهوب وسندرلاند (William,1878,P.386) [47].

تحققت اهداف سندرلاند بقطع علاقة الملك بتاوسند و واصل جهوده لإعادة هيكلية الوزارة وفي اشارة الى ذلك نذكر ((**ان الاصدقاء وضعوا خطة جيدة لحالة الامة في الدورة الانتخابية القادمة للبرلمان ، وقرر اولا اقالة بعض الوزراء ، واستمر السيد ميثون في منصبه ... وسلمت الاختام المهمة للمجلس الى ميثون ((John,1833,P.394)) [48] اثناء غياب ستانهوب ، وتم عزل تاوسند ..**)) (William,1800,P.126-128) [49] .

جاء انقسام حزب الويك كصاعقة للعديد من المراقبين مسبباً صدمة شعر بها جميع الطبقات في المجتمع الذين كانت لديهم مصلحة مع الحزب ، وتعزز موقف سندرلاند بفضل الدعم الذي تلقاه من قبل وزراء الملك الهانوفريين الذين اصيبوا بخيبة امل بسبب معارضة والبول وتاوسند التدخل الهانوفري في السياسة البريطانية (Townend,1984,P.220) [50] وسيطر سندرلاند وستانهوب على الوزارة ، وادى الانقسام الى زيادة اهمية مجلس اللوردات ، وحاول الملك جورج الاول استمالة بعض المنشقين الى الوزارة وعرض عليهم بعض المناصب الا ان ذلك لم ينجح (Clyve,1987,P.89) [51] .

اعيد تشكيل الوزارة وتم تعين سندرلاند وزيرا للخارجية وستانهوب اللورد الاول للخزانة ومستشار الخزانة ، وقد كافح الوزراء من اجل الحفاظ على الاغلبية في مجلس العموم ، واتبعت الوزارة المعاد تشكيلها ذات السياسة التي كانت من قبل وتولى ستانهوب المنصب الذي استقال منه والبول على الرغم من عدم معرفته بالأمور المالية (Basil,1939,P. 163) [52]وتم تعين ادسون Edison وزير للخارجية ، وكان وليام كوبرWilliam Cowper ودوق كينغستون هما الشخصيتين الوحيدتين اللذان احتفظا بمنصبيهما ، ويرجع سبب ذلك الى ابتعادهما عن الصراع الذي نشأ بين حزب الويك ولم يكونا طرفا في النزاع الوزاري الامر الذي جعلهما عنصرين توافقيين في تلك المرحلة الانتقالية فضلا عن ان المناصب التي كانوا يشغلوها لم تكن مناصب مهمة جدا ومفصلية ومؤثرة في الوزارة (Alex,1878,P.108) [53] وكان من المرجح ان الوزارة الجديدة لن تدوم طويلا بالرغم من انها لم تكن تشكل أيَّ تهديد لسياسيين الذين تم اقصائهم ، وهم تاوسند و والبول وهم ذاتهم منتقدي وزارة الملكة آن ، مقابل ذلك بقى الامير واتباعه يواصلون الهجوم على النفوذ الهانوفري المرتبط بالملك ، مما ادى الى تعميق الانقسام السياسي داخل النخب السياسية الحاكمة (Hoppit,2000, P.352-355) [54] وفي 20 شباط عام 1718 خلال عقد البرلمان اوضح الملك من خلال الخطاب الذي تم القائه ان الوزارة ستبقى مؤقته حتى كانون الثاني وفي افتتاح الدورة البرلمانية دعا الملك كل من سندرلاند و والبول وتاونسند لتناول العشاء في محاولة منه لأجراء الصلح بينهم الا ان ذلك لم يتم (Barbara,1967, P.162) [55] .

شهد عام 1718 ضعفا في جانب المعارضة من جانب والبول مما ادى الى جعل الوزارة تشعر بالقدرة على المضي قدماً في ادارة البلاد واثبات قوتها (Clyve,1987, P.89-90) [56]وادى الانقسام الى استقالة عدد من اعضاء الوزارة السابقين من بينهم ويليام بولتينيWilliam Pulteney (Sedgwick,1910,P.355-359) [57] وزير الحرب ، وبول ميثون الذي حل محل تاوسند كوزير للخارجية ادى ذلك الى صعوبة قيام الوزارة بأعمالها ، وكدليل على ما قام به والبول وانصاره من اجل ارباك الوزارة وعرقلة اعمالها نذكر الحادثة التالة ، في محاكمة ايرل اكسفورد في صيف عام 1718 بتهمة سوء الادارة والخيانة(Clyve,1982,P.66) [58] اذ انسحب والبول بالرغم من سعيه الى ذلك ، وقام والبول بتلك الخطوة لكي يحرج الحكومة ويظهر فشلها وان كان بالتخلي عن قضية كان قد قدم الدعم لها وتبين تلك الحادثة مدى التنافس الذي كان موجود بين جناحي حزب الويك ، وبعدما بدأت المحاكمة انحسب عدد من أعضاء الحكومة وبسبب ذلك الانسحاب لم يبقى عدد كافي لإدانة اكسفورد وتمت تبرئته ولم يكن ذلك عن قناعة وانما لان المعارضين قرروا عدم التصويت مما ادى الى فشل المحاكمة (John,1969,P.85-86) [59].

وضح انشقاق حزب الويك تطوراً في النظام السياسي المستقبلي في مجلس اللوردات ، اذ لم يعد من الممكن معارضة الاغلبية الوزارية في مجلس اللوردات الا عندما ينضم عدد كبير من حزب الويك المنشقين الى حزب التوري ، ونتيجة للانشقاق نشأ صراع بين كبار السياسيين ونشأت خلافات عديدة بين الوزارة والمعارضة واصرت الوزارة على الالتزام بتحقيق الاصلاحات من خلال الوسائل البرلمانية(Clyve,1987,P.89-90) [60]وهدف سندرلاند الى تهدئة الاوضاع السياسية واتبع سياسة منضبطة وبحث عن حل لمشكلة ادارة مجلس العموم ورفض البدء في اي مخطط من شأنه ان يثير القلق بشأن الكنيسة البريطانية لان ذلك يثير مشاعر حزب التوري (Townend,1984,P.233) [61]ولم يلحق ذلك الانشقاق الضرر بالسلالة الجديدة بل على العكس عززها على المدى البعيد واقتصر اختيار الملك للوزراء على حزب الويك فعلى الرغم من وجود معارضة داخل الحزب الا ان المعارضين كانوا على استعداد دوماً لخدمة العرش بكل اخلاص وكانوا قد مارسوا المعارضة لغرض فرض انفسهم مرة اخرى على الملك (Basil,1939,P.168) [62].

ان من اهم الامور التي تمت مآخذتها على والبول انضمامه الى صفوف حزب التوري الذين اتهمهم مؤخراً بأنهم يعاقبة وذلك من اجل تعزيز صفوف نواب المعارضة المنشقين(Julian,2000,P.402) [63]واثار ذلك التعاون بين والبول وحزب التوري استياء العديد من اعضاء حزب الويك المستقلين الذين فضلوا عدم الانضمام الى والبول ونتيجة لذلك تنافس قادة حزب الويك مع بعضهم البعض من اجل اثبات من منهم يمثل المبادئ الحقيقة التي نادى بها الحزب ، وصوتت المعارضة على الحزبية ضد عدة مشاريع رئيسية كان من بينها مشروع هدف الى الغاء بند من بنود قانون المطابقة العرضية (Bede,1870,213-215) [64]ولزم شاغلي المناصب العامة بأخذ القربان المقدس(Bogart,2013,P.18) [65].

المبحث الثالث : أولا اثر انشقاق حزب الويك على السياسة البريطانية :

ادى الانشقاق الى ظهور جناحين متنافسين داخل البرلمان الاول متمثل في وزراء الملك الذين قادهم ستانهوب والاخر ضم المعارضة الذين يقودهم والبول ، وكانت تلك المعارضة اول معارضة منظمة في تاريخ البرلمان البريطاني وهو ما شكل النواة الاولى لحكومة الظل التي اصبحت لاحقا مظهرا من مظاهر الديمقراطيات البرلمانية اللاحقة ، ومن بين الاثار المترتبة على الانشقاق هو ضعف الاداء البرلماني اذ اصبحت الحكومة عرضة لمعارضة قوية من نواب يمتلكون ذات الكفاءة السياسية ، مما اجبر الحكومة على الاهتمام بالأمور والسياسة الداخلية اكثر من تفكيرها بالسياسة الخارجية (Jeremy,2001,P. 112-113) [66].

خلال عقد البرلمان في عام 1719 اظهرت المعارضة قوتها عندما تمت الاطاحة بقانون النبلاء ، وبدا ان هناك فريقين في البرلمان احدهم معارض للملك والاخر مؤيد له ، وعلى الرغم عدم استقالة الوزارة لأنها لازلت تتمتع بتأييد الملك الا انها ادركت انها لا تتمكن من الاستمرار كثيرا ، لذلك وبعد تلعيق جلسات البرلمان بدأت تلوح اخبار بقدوم اشخاص جدد الى الحكومة وكان من الواضح ان الاشخاص الاكثر قيمة والذين يمكن ان يكون لهم دور فيها هم تاوسند ووالبول(Barbara,1957,P .240) [67].

مثل ذلك الحدث هزيمة رمزية لمستشاري الملك ، وكان اشارة الى بداية استعادة الوزراء البريطانيين الى مكانتهم من اجل السيطرة على ادارة الحكم دون الحاجة الى وصاية غير رسمية من قبل رجال من هانوفر .

عمل روبرت والبول على صياغة نمط جديد من القيادة تقوم على التحالفات البرلمانية والتسويات السياسية مما ادى الى تمهيد الطريق امامه لتولي رئاسة الوزراء بعد وفاة ستانهوب في عام 1721 ويمكن ان نعد الانشقاق مقدمة لصعود والبول لمنصب رئيس الوزراء وهو منصب لم يكن معترف به رسمياً في ذلك الوقت الا انه انعكس فعلا من حيث الواقع السياسي والتنفيذي(Plumb,1965,P.154) [68] وبالنسبة لحزب التوري فقد استبشروا خيرا بانشقاق حزب الويك ، واخذ حزب التوري يفكر في بتقوية تشكيلاته من اجل مواصلة اعماله للحصول على اكبر قدر من المكاسب في السلطة (Joseph,1969,P.37) [69]وادى الانقسام الى ظهور جانبين في الحزب بدوا وكأنهما حزبين مختلفين ، وتم فقدان الانسجام الوزاري واصبح مجلس الوزراء نفسه

منقسما واخذ الوزراء يتخذون قرارات متضاربة مما ادى الى ضعف ثقة الشعب والبرلمان بالحكومة (Plumb,1965,P.112) [70].

اصبح من الصعب تمرير التشريعات المهمة في ظل غياب التفاهم بين اعضاء الحزب مما ادى الى تراجع قدرة الحزب على السيطرة البرلمانية واخذ بعض اعضاء حزب الويك بالتصويت ضد وزراء من حزبهم و كان نتيجة ذلك هو ضعف سلطة الحكومة في مجلس العموم وساهم ذلك الانقسام مساهمة كبيرة في خلق مفهوم "الحزب الموحد" مما ادى الى تطوير النظام الحزب البريطاني الحديث (Jeremy,2003,P.51) [71] اما جورج الاول فلقد اجبره الانقسام على التنازل التدريجي عن بعض من صلاحياته من اجل ابقاء التوازنات الحزبية داخل البرلمان ولم يستخدم الانقسام لصالحه من اجل اقصاء معارضيه داخل الحكومة كما كان يفعل ال ستيوارت بل رضخ الى مطالب الوزراء عندما طالبوا في تقليص نفوذ مستشاريه الالمان وعمل على تحقيق التوازن بين جناحي الحزب وان كان مضطرا من اجل متطلبات النظام السياسي البريطاني الحديث الذي اعتمد على الشراكة بين البرلمان والحكومة والملك(Ragnhild,1978,P.231-233) [72].

ثانيا : التوافق السياسي وتشكيل الوزارة

1- الاسباب التي ادت الى التوافق السياسي

شهدت السنوات التي تلت عام 1719 جهود حثيثة من اجل التقارب بين اعضاء حزب الويك ، وايقن اعضاء الحزب انهم لا يتمكنون من ادارة البلاد بالصورة السلمية الا اذا تم التوحد فيما بيهم ونبذ الخلافات القائمة وادت الظروف التي عاشتها بريطانيا دور حاسم في التقارب الذي حدث بين اعضاء الحزب وكان هناك مجموعة من الاسباب ادت في نهاية المطاف الى اعادة توحيد الحزب وكان من بينها :

1- الازمة المالية التي عرفت بأزمة فقاعة بحر الجنوب التي بدأت بوادرها في عام (1720) واظهرت الازمة الضعف في قدرة الوزارة التي قادها ستانهوب وسندرلاد على ادارة شؤون الدولة مما توجب استدعاء خبراء ماليين والاستعانة بالخبرة التي يملكها والبول من اجل تفادي الازمة الاقتصادية وحلها (Plump,1965,P.101-103) [73].
2- اشتداد الحاجة الى الاستقرار السياسي بسبب المعارضة القوية التي قام بها حزب التوري ، وبات من الضروري توحيد الحزب من اجل الحفاظ على تماسك النظام البرلماني .
3- الوساطة التي جاءت من داخل البلاط الملكي فلعبت اميرة ويلز كارولين Caroline (John,2009,P.181.) [74] زوجة ولي العهد دوراً اساسياً بالوساطة بين الملك وروبرت والبول من خلال علاقتها بالمعارضة مما مهد الطريق من اجل اعادة التواصل بين الطرفين [75] .
4- خشية ستانهوب وسندرلاند من فقدان حب الملك وطاعته لهما ، اضف الى ذلك انهم كانوا بأمس الحاجة الى مهارات والبول في الادارة المالية ، والاهم انهما رغبا في سهولة تولي الوزارة في البرلمان وبالاخص في مجلس العموم ووجدوا ان ذلك سيكون من خلال منح خصومها مناصب غير مهمة في الحكومة فأصبح والبول مسؤولا عن رواتب القوات المسلحة وتاوسند رئيساً للمجلس الملكي [76] (.William,1878, P.371) .

2- التوافق وتشكيل الوزارة الجديدة :-

بدأت بوادر التوافق السياسي تظهر جزئياً على حزب الويك بعد ان عاد والبول وتاوسند الى الوزارة ، وبالرغم من ان المناصب التي شغلوها لم تكن تضاهي التي حرموا منها ، ، وبفضل التأثير الكبير لوالبول بين الملك وامير ويلز حصل صلح ظاهري بين الملك وابنه

وبعد ذلك تم عقد المصالحة بين زعيمي حزب الويك في قصر سندرلاند

جرت المفاوضات حول الصلح في اواخر عام 1720 بين طرفي الحزب، وتجلى الصلح بعد وفاة ستانهوب في بداية عام 1721 المفاجئة واستقالة سندرلاند في شباط عام 1721 على اثر الفضيحة التي نسبت اليه جراء انهيار شركة بحر الجنوب ، ومن ثم موته في نيسان عام

1722 وبموته تمت ازالة اخر عقبة امام والبول واغلقت ابواب الانشقاق ، فتم تعين روبرت والبول في 3 نيسان عام 1721 وزيرا للخزانة ، واستغل والبول المصالحة السياسية كوسيلة للانفراد بالسطلة من اجل تأسيس نظام جديد ونمط شخصي للحكم ، وبالرغم من كونه برلمانيا في ظاهره الا ان حقيقته هي تحديث لمؤسسات الدولة ، وبذلك عاد الجناح المعتدل في حزب الويك الى الحكم ، ومن الملفت للنظر ان تعيين روبرت والبول جاء من خلال توافق النخب السياسية التي وجدت فيه الشخص المناسب من اجل تهدئة الاوضاع(Julian,2000,P.211) [77]وعكس التشكيل الوزاري الجديد التوازن داخل حزب الويك ، وتسوية النزاعات من خلال تقاسم السلطة وتجاوز الخصومات الشخصية ، ونتج عن ذلك التوجه نضجاً سياساً جديداً في الحياة الحزبية البريطانية ولم تعد الانقسامات تحل عبر الاقصاء او اللجوء الى التاج بل تحل بالحوار والتفاوض ، وتهدئة الاوضاع السياسية مما اعطى فرصة لحزب الويك بالسيطرة على الحياة السياسية لما يقارب من نصف قرن (Townend,1984,P.212) [78]

انتهى بذلك انشقاق حزب الويك منهيا معه فترة وجيزة تمتع بها حزب التوري بنفوذ قوي ومتزايد حتى ان البعض اخذ يفكر في انتقال السلطة الى ايديهم والى تحول الحكومة الى حكومة يعقوبية(Julian,2000,P.404) [79]وبعودة والبول الى الحكومة اثبت انه لديه قاعدة شعبية وسياسية واسعة ، وادى الصلح الى توحيد صفوف الحزب ، وتم تعزيز سيطرة حزب الويك واصبح اكثر تماسكاً (Jeremy,2003,P.41) [80]

يمكن ان نستنتج من خلال ما تقدم ان ممتلكات الملك جورج الاول خارج بريطانيا سببت مشاكل في داخل بريطانيا فقد خلفت زيارته الاولى الى هانوفر انقسام داخل الحزب الحاكم وداخل الوزارة فضلا عن ذلك يمكن القول ان انشقاق حزب الويك شكل محطة مفصلية في الحياة السياسية البريطانية ، وكشف ان المصالح السياسية الفردية ادت الى الى تفرد كل شخص برأيه ، ومهد الطريق لصعود روبرت والبول واسس لمرحلة جديدة في الحكم كما اثبت الانشقاق ان اختلاف الرؤى بين الاعضاء حول السياسة الخارجية وطريقة الحكم ستقود البلاد الى ازمات سياسة اذا لم يتم توحيدها ، اما بالنسبة لدور الملك جورج الاول فقد اخذ بما املاه عليه وزيره المفضل ستانهوب واستمع لما ابداه من اتهامات ضد تاوسند ، وبين الانشقاق مدى اتساع المنافسة بين الاعضاء التي ادت الى خروجهم من مجلس الوزراء ، وكما واوضح الانقسام ان الجناح الذي مثله روبرت والبول عملوا على اضعاف الحكومة من خلال عدم التصويت على القرارت التي تتخذها ، فضلا عن ذلك تبين لنا ان الصراعات الشخصية تؤدي الى ازمات سياسية تفوق في اثرها الانقسامات الايدلوجية . ،و اتضح ايضاً ان العلاقة بين الملك جورج الاول ومستشاريه ، لم تكن مجرد قضية شخصية او ادارية ، بل كانت ازمة تمس طبيعة السلطة في بريطانيا بعد احداث الثورة المجيدة ، فالملك جورج الاول سعى الى ان يحكم وفق منظومة الحكم التي اعتادها في هانوفر واستخدام ادوات السلطة لصالح ممتلكاته الخاصة ، الا ان الوزراء البريطانيين وعلى رأسهم ستانهوب واجهوا ذلك وتمكنوا من اقناع الملك بوجوب التقييد والخضوع الى المفاهيم البريطانية الخاصة بالحكم ، وشكل تراجع نفوذ المستشارين الهانوفريين نقطة تحول مهمة رمزية في الصراع بين النفوذ الهانوفري والمصالح البريطانية ، كما ادى ذلك الى اظهار حدود سلطة الملك في ظل تصاعد دور الوزراء البريطانيين ، ذلك الامر يعكس تحولا ولو بطيئا ولكنه حاسم في بنية النظام السياسي البريطاني نحو ترسيخ وتطور مفهوم الوزارة مسؤولة والحكم برلماني ، ويمكن ان نقول ان الانشقاق الذي لحق بحزب الويك لم يكن ناتج عن خلافات داخلية فقط بل كان نتيجة طبيعية لصراع بنيوي بين توجهات ملكية هانوفرية وبين قيم الحكم البريطاني البرلماني ، وكان ذلك اساساً لأعراف دستورية سياسية سيطرة لاحقا على الحياة السياسية البريطانية .

الخاتمة

ان دراسة انشقاق حزب الويك تبين لنا ان ذلك الانشقاق لم يكن مجرد خلاف بين القادة السياسيين حول توزيع المناصب والنفوذ بل مثل انعكاس مباشر لطبيعة المرحلة التي دخلت فيها بريطانيا في اعقاب ترسيخ الحكم الدستوري ، واظهرت تلك الازمة محدودية السلطة الملكية ، وكشفت الحاجة لوجود الية تنفيذية تكون قادرة على ادارة الدولة بشكل منظم ومنسق ، وباتساع نفوذ حزب الويك واستمرار المنافسة بين جناحيه برز مجلس الوزراء (الكابنيت) الذي حمل على عاتقه مسؤولية

الحكم ومثل حلقة الوصل بين البرلمان والسلطة التنفيذية ومركز الثقل الحقيقي في اتخاذ القرار ، لذلك سيتناول المبحث التالي التطورات التي شهدتها بريطانيا خلال ظهور (الكابنيت) وكيف تحول المجلس الاستشاري الذي كان هيئة محدودة الصلاحيات الى مجلس فعال يقود سياسة الدولة ويحدد مسار الحكم في ظل الملكية الدستورية .

قائمة المصادر والمراجع

1- الكتب الوثائقية

1. Alex Charles Ewald , Sir Robert Walpole a political biography , London , 1878
2. Bede , the Venerable Saint, a History of the English church and people, London ,1870
3. Charles Mackay , Memoirs of popular delusions and the madness of crowds , Vol. I , London , 1841
4. John Burke , a genealogical and heraldic History of the commoners of Great Britain and Ireland enjoying territorial possessions or high official rank but univested with heritable honor's , Vol. I , London , 1833 ..
5. Lord Mahon , History of the war succession Spain , London , 1832
6. Oliver Goldsmith , The Life of Henry St. John Lord Viscount Bolingbroke , London , 1770.
7. Skottowe, Our Hanoverian Kings a short History of the four Georges Embracing the period 1714-1830 , London , 1899.
8. William Coxe , memoirs of the life and administration of sir Robert Walpole , Vol. I , London , 1800.
9. William Edward Hartpole Lecky , History of England in the eighteenth century , Vol. I , London .

2-الكتب

1- الأجنبية

1. Aubrey Newman , Stanhope's of chevening , London , 1969 . .
2. Basil Williams , the whig supremacy : 1714-1760 , Oxford , 1939 ،
3. Bogart, Whigs and Tories party representation in English and Welsh constituencies 1690-1740 , department of economics , us Irvine , N.43 , D.72, 2013 .
4. Chenevix Trench Charles , George II king of create Britain 1683-1760, London , 1914
5. Clark , the reign of George II , London , 1985 . .

6. Clyve Jones , Britain in the first age of party 1680 – 1750 , London , 1987
7. Daniel Szechi , the Jaconites Britain and Europe 1688-1788, London , 2019
8. Emery Walker ,historical Portraits 1700-1850 , Vol. III, Oxford , 1919
9. Ferguson Everett , Baptism in the Early Church History Theology and Liturgy in the first five Centuries , London , 2009.
10. Jeremy Black , a History of the British Isles , London , 2003
11. Jeremy Black, Walpole in power Britain's first prime minister , London, 2001 .
12. John Brewer , the sinews of power : war money and the English state 1688-1783, London, 1989 . .
13. John Cannon , the Oxford Companion to British History , Oxford , 2009
14. John Joseph Murray, George I , the Baltic and the Whig split of 1717 a study in diplomacy and propaganda , London , 1969 .
15. Julian Hoppit , a land of liberty England , First published , Oxford university press , New York , 2000
16. Leslie Stephen & Sidney Lee, The Dictionary of National Biography, vol. XVIII, London, 1917
17. Lucy Worsley, Courtiers: The Secret History of the Georgian Court, London 2010 .
18. Plumb , Sir Robert Walpole the Making of a statesman , London , 1956.،
19. Quoted in: faculty of political science of Columbia university, Studies in History economics and public law , Vol. XXVII , London , 1907. .
20. Ragnhild Marie Hatton , George I Elector and King , London , 1978
21. Reed Browning , the Duke of Argyll and the British Army 1678 – 1743 , Manchester , 1986.
22. Sedgwick Romney , the History of parliament the house of commons 1715-1754 , Vol. 2 , London , 1910..

2 –العربية

القس منيس عبد النور ، كل ما تود ان تعرفه عن المسيحية ، دار الثقافة ، القاهرة ، 2002

2-الرسائل والاطاريح

1 – الأجنبية

1. Barbara Brandon, Hanover and Hanoverians in British politics 1714-1727 , PhD Thesis , the Graduate school of Art , Duke university , 1957 , P. 183 .

2. David John Beckhouse , the crown the peerage and high politics 1689 -1760 , PhD ,Thises , Queen Mary College , university of London , 1990
3. Townend , the political career of Charles Spencer third earl of Sunderland 1695-1722, degree of Ph. University of Edinburgh , 1984

2-العربية

1. صابرين ناجح كاظم عبادي، الملكة ان ودورها السياسي في انكلترا حتى 1714، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣.
2. علا مصطفى آل طعمة ، حزب الويك واثره في الحياة السياسية البريطانية حتى عام 1832 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2015 .
3. علاء حسين حسيب ، روبرت والبول ودوره السياسي في بريطانيا (1676- 1745) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، 2020 .

عدنان صالح محمد صياد الدوري ، حزب التوري ودوره في السياسة البريطانية 1707- 1832 ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، 2023 .

The research dealt with the split of the Wicked Party and its impact on British politics during the reign of George I. The research focused on studying the reasons for the split and then the repercussions of the split on the work of Parliament and the Ministry, and the emergence of the parliamentary opposition led by Robert Walpole, as well as dealing with the stage of political consensus and the restructuring of the Ministry.

[01] حزب الويك Party Whige : هو احد الاحزاب البريطانية التي نشأ في اواخر القرن السابع عشر نادى بتعزيز دور البرلمان وكان له دور كبير في احداث الثورة الجليلة ودعا الحزب الى الاصلاح وتنحية جميس الثاني من العرش تناوب هو وحزب التوري على ادارة بريطانيا وكان له دور كبير ومحوري في تشكيل النظام السياسي البريطاني تغير اسمه الى اسم الاحرار في عام1832 . للمزيد من التفاصيل ينظر : علا مصطفى آل طعمة ، حزب الويك واثره في الحياة السياسية البريطانية حتى عام 1832 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2015 .

[02] الملكة آن Queen Anne (1665-1714) : هي ابنة جيمس الثاني ملك انكلترا عانت من العديد من الامراض في طفولتها تزوجت الامير جورج الاخ الاصغر لإمبراطور الدنمارك فيما بعد حكمت انكلترا خلال الفترة (1702-1714) وشهد عهدها العديد من الاحداث المهمة من بينها اتحاد انكلترا واسكتلندا في عام 1707 مثل حكمها فترة انتقاليه بين اسرة استيوارت واسرة هانوفر. للمزيد من التفاصيل ينظر: صابرين ناجح كاظم عبادي، الملكة ان ودورها السياسي في انكلترا حتى 1714، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣.

[03] جورج الأول جورج الأول George I (1660 – 1727) : هو ناخب هانوفر واحد ملوك بريطانيا الذي حكمها خلال الفترة (1714-1727) بعد ان توفيت الملكة آن ، انتقل اليه الحكم بموجب

قانون التسوية الذي تم اقراره في البرلمان البريطاني في عام 1701 الذي استبعد حكم الكاثوليك ونص على ان يكون ملك بريطانيا من البروتستانت ، اهم ما يمز عهده هو تراجع دوره كملك بسبب عدم معرفة التحدث باللغة الإنكليزية أدى ذلك الى تغيبه عن جلسات مجلس الوزراء ونمو وتطور ذلك المنصب لاسيما في عهد روبرت والبول الذي انفرد في السلطة في بريطانيا . للمزيد من التفاصيل ينظر : Ragnhild Marie Hatton , George I Elector and King , London , 1978 .

(4) تشارلز مونتاغو هاليفاكس Charles Montagu Halifax (1661- 1715) هو سياسي بريطاني بارز ، ينتمي الى حزب الويك ، دعم خلافة آل هانوفر وصعود الملك جورج الأول الى العرش ، تولى منصب اللورد الأول للخزانة في بداية حكم جورج الأول وكان عضوا في مجلس الوصاية الذي ادار الشؤون البريطانية لحين وصول الملك ، كان من اهم مؤسسي بنك إنكلترا ولعب دورا مهما في ارساء أسس السياسة المالية البريطانية الحديثة . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Jeremy Black , a History of the British Isles , London , 2003, P. 12

(5) جيمس ستانهوب James Stanhope (1673- 1721) : رجل دولة بريطاني وحفيد الملك ايرل تشيسترفيلد تعلم اللغة الاسبانية التحق بالجيش البريطاني في عام 1691 وشارك بالعديد من الحملات العسكرية البريطانية وحصل على الترقيات في الجيش ، تعرض لهجوم شديد في البرلمان من قبل حكومة حزب التوري في السنوات الاخير لحكم الملكة آن ،عين وزيرا للخارجية في عام 1714، شارك في قمع تمرد اليعاقبة وعين وزيرا اول للخزانة وهو المنصب الذي يعادل منصب رئيس الوزراء في الوقت الحالي ، اما سياسته الخارجية فقد سار نحو السلم ولم يميل للحرب. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Emery Walker ,historical Portraits 1700-1850 , Vol. III, Oxford , 1919 , P. 4-6

(6) روبرت والبول Robert Walpole(1676 – 1745) : هو ابرز الشخصيات السياسية البريطانية خلال القرن الثامن عشر ، تلقى تعليمه في جامعة أيتون ابتدأت حياته السياسية بدخوله عضواً في البرلمان الانكليزي في عام 1701 ، تدرج بعد ذلك في المناصب السياسية وانتخب عضوا مدى الحياة في مجلس اللوردات في عام 1705 ، تم تعيينه وزيراً للحرب والبحرية في عام 1708 ، اهم محطات حياته السياسية هو حصوله على منصب اول رئيس للوزراء في بريطانيا في عام (1721) . للمزيد من التفاصيل ينظر : علاء حسين حسيب ، روبرت والبول ودوره السياسي في بريطانيا (1676- 1745) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، 2020 ، ص 56 .

(7) تشارلز سبنسر سندرلاند Charles Spencer Sunderland (1674-1722) : هو سياسي بريطاني واحد ابرز وزراء حزب الويك ، كان له دورا مهما في السياسة البريطانية في أوائل القرن الثامن عشر ، دعم الحكم الملكي الدستوري وادى دورا مهما في تأسيس النظام الوزاري في بريطانيا . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Leslie Stephen & Sidney Lee, The Dictionary of National Biography, vol. XVIII, London, 1917, P.751.

(8) Plumb , Sir Robert Walpole the Making of a statesman , London , 1956 , P. 152 – 154 . P. 223.

(9) Basil Williams , the whig supremacy : 1714-1760 , Oxford , 1939 , P. 75 .

(10) جورج الثاني George II (1683- 1760) : ولد في مدينة هانوفر ، تزوج في عام 1705 ، من كارولينا انساش التي كانت لها تأثير كبير على قراراته ، كان متعلقا كثيرا بمدينته هانوفر ، من ابرز السياسيين الذين اعتمد عليهم هو ليم بت . للمزيد من التفاصيل ينظر : Chenevix Trench Charles , George II king of create Britain 1683-1760, London , 1914..

(11) اليعاقبة Jacobites : هي حركة سياسية اسسها انصار الملك جيمس الثاني هدفت الى ارجاع الملكية الى ال ستيوارت ، كانوا مستقرين في المرتفعات الاسكتلندية والاراضي المنخفضة شمال شرق ايرلندا واجزاء من شمال انكلترا ، قاموا بالعديد من الانتفاضات خلال الفترة (1688- 1746) . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Daniel Szechi , the Jaconites Britain and Europe 1688-1788, London , 2019

(12)Barbara Brandon, Hanover and Hanoverians in British politics 1714-1727 , PhD Thesis , the Graduate school of Art , Duke university , 1957 , P. 183 . P. 92.

(13) John Brewer , the sinews of power : war money and the English state 1688-1783, Knopf , 1989 , P. 85 – 86 .

(14)Skottowe, Our Hanoverian Kings a short History of the four Georges Embracing the period 1714-1830 , London , 1899. P. 43 .

(15) Barbara Brandon , Op., Cit., P. 170 .

(16) دوق ارغيل Duck of Argyll (1678-1743) هو سياسي بريطاني واحد الضباط النبلاء في عهد جورج الأول ، انتمى الى حزب الويك ودعم وصول آل هانوفر الى العرش البريطاني . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Reed Browning , the Duke of Argyll and the British Army 1678 – 1743 , Manchester , 1986 , p. 45 – 60.

(17)Townend , the political career of Charles Spencer third earl of Sunderland 1695-1722, degree of Ph. University of Edinburgh , 1984, P. 221.

(18) Barbara Brandon , Op., Cit., P. 182 .

(19) التعميد : هو احد الطقوس الدينية لدى المسيح ، ويعد من الاسرار المقدسة في معظم الكنائيس ، يمارس من خلال استخدام الماء ، ويتم اما بالغمر بالكامل بالماء او برش الرأس ويرمز له التطهر من الخطيئة الاصلية ولبدء حياة خالية من الخطأ ، وتختلف الطوائف المسيحية في ذلك فالكنيسة الارثوذكسية والكاثوليكية تعتمد غمر الأطفال ، اما الطوائف البروتستانتية تعتمد تعميد البالغين بعد اعلان ايمانهم الشخصي . للمزيد من التفاصيل ينظر : Ferguson Everett , Baptism in the Early Church History Theology and Liturgy in the first five Centuries , London , 2009. ؛ القس منيس عبد النور ، كل ما تود ان تعرفه عن المسيحية ، دار الثقافة ، القاهرة ، 2002 ، ص 103-105 .

(20) إيضاح : رغب الامير جورج في ان يتم اختيار عرابين للطفل بنفسه ، الا ان الملك اصر على ان ذلك الامر من امتيازه واختار دوق نيوكاسل كأحد العرابين لانه رئيس مجلس اللوردات ، اعترض الامير وزوجته على اجراء الملك ، وبعد اجراء المراسيم اقترب الامير من الدوق وقال له "انت شرير ووغد" ونقل الدوق الى الملك بأن الامير قال له "سأقتلك" وهو الامر الذي عد اهانة لسلطة الملك ، اما الامير فانكر ما نسب اليه واكد انه قال "ساجدك" في محاولة منه لتبرير موقفه ومن المرجح ان هناك سوء فهم نتج عن اللهجة الالمانية الثقيلة التي تحدث بها الامير اثناء تحدثه باللغة الانكليزية مما جعل العبارتين متشابهتين ، وبغض النضر عن ذلك صدق الملك رواية الدوق وامر بوضع الامير جورج تحت الاقامة الجبرية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Lucy Worsley, Courtiers: The Secret History of the Georgian Court, London , 2010, p. 54–56

(21)Ragnhild Marie Hatton , Op., Cit., P. 88-95.

(22)David John Beckhouse , the crown the peerage and high politics 1689 - 1760 , PhD ,Thises , Queen Mary College , university of London , 1990 , P. 239.

(23) Clark , the reign of George II , London , 1985 , P. 99.

(24)Basil Williams , Op., Cit., P. 164.

(25)حرب الوراثة الاسبانية The Spanish Succession War (1701 -1714) هي حرب دارت حول وراثة العرش الاسباني وكان سببها هو موت ملك اسبانيا تشارلز الثاني دون ان يترك وريث للحكم فطمعت فرنسا بالعرش الاسباني وجرت الحرب بين الدول المتحالفة وهي كل من (بريطانيا – هولندا – الدنمارك – النمسا) وتمكنت قوات انكلترا من هزيمة فرنسا في عام 1706 وقامت القوات المتحالفة بغزو اسبانيا في عام 1707 ، انتهت الحرب بتوقيع معاهدة اوترخت عام 1714 . للمزيد من التفاصيل ينظر : Lord Mahon , History of the war succession Spain , London , 1832 .

(26)John Joseph Murray, George I , the Baltic and the Whig split of 1717 a study in diplomacy and propaganda , London , 1969 ,P.87 .

(27) Aubrey Newman , Stanhope's of chevening , London , 1969 , P. 64.

(28)Quoted in : Alex Charles Ewald , Sir Robert Walpole a political biography , London , 1878 , P. 109.

(29) Townend , Op., Cit., P. 194 .
(30) Alex Charles Ewald , Op., Cit., P. 106.
(31)Julian Hoppit , a land of liberty England , First published , Oxford university press , New York , 2000 , P. 397.
(32) Ibid , Op., Cit., P. 400.
(33) حزب التوري Tori Party: هو أقدم الأحزاب السياسية في بريطانيا وأحد أبرز القوى التي ساهمت في تشكيل المشهد السياسي البريطاني منذ القرن السابع عشر استند الحزب إلى مبادئ المحافظة التقليدية، مثل الدفاع عن القيم الثقافية والوطنية، وقد تغير اسم الحزب في عام 1832 الى (حزب المحافظين) ، مارس الحزب دورًا محوريًا في صياغة السياسات الداخلية والخارجية للبلاد، بما في ذلك قيادته لبريطانيا خلال فترات الأزمات الكبرى، مثل الحرب العالمية الثانية تميز الحزب بنهجه الذي يجمع بين المحافظة الاقتصادية والسياسات الاجتماعية المرنة، مما ساعده على الاستمرار كأحد الأحزاب الرئيسية في النظام السياسي البريطاني. للمزيد من التفاصيل ينظر : عدنان صالح محمد صياد الدوري ، حزب التوري ودوره في السياسة البريطانية 1707- 1832 ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، 2023 .
(34)Townend , Op., Cit., p. 232.
(35)John Murray , P. 87 .
(36)Julian Hoppit , Op., Cit., P. 400.
(37) مشروع قانون الفداء Redemption Bill : هو مشروع تقدم به روبرت والبول الى مجلس العموم البريطاني في نيسان عام 1717 هدف الى اعادة هيكلية الدين العام بعد التكاليف الباهظة التي ترتبت بعد حرب الوراثة الاسبانية ، هدف المشروع الى استبدال السندات الحكومية ذات الفوائد المرتفعة بأخرى ذات فوائد اقل ، مما يؤدي الى تخفيف العبء المالي على خزينة الدولة ويعد المشروع من اول المبادرات التي استخدم فيها ادوات مالية حديثة لإدارة الدين العام وساهم المشروع في تعزيز سمعة والبول كخبير مالي . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Charles Mackay , Memoirs of popular delusions and the madness of crowds , Vol. I , London , 1841, p. 45 – 85 .
(38) Quoted in: faculty of political science of Columbia university, Studies in History economics and public law , Vol. XXVII , London , 1907 , P. 36.
(39) Basil Williams , Op., Cit., P. 163.
(40) Quoted in : Alex Charles Ewald , Op., Cit., P. 115.
(41) Ibid, P. 112.
(42)Quoted in : Green , the Hanoverians , New york , 1948 , P. 109.
(43) faculty of political science of Columbia university, Op., Cit., P. 41.
(44) Quoted in : Julian Hoppit , Op., Cit., P. 401.
(45) فيسكونت بولينجبروك Viscount Bolgebroke (1672 -1751) : سياسي بريطاني تلقى تعليمه في جامعة اكسفورد كان من ابرز قادة حزب التوري ، اصبح وزيرا للخارجية في عهد الملكة آن وبعد وفاتها اتهم بالخيانة بسبب تواصله السري مع آل ستيورات فهرب الى فرنسا ، عفي عنه في 1723 وعاد الى بريطانيا وبقي فيها حتى وفاته . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Oliver Goldsmith , The Life of Henry St. John Lord Viscount Bolingbroke , London , 1770 .
(46)Barbara Brandon , Op., Cit., P. 158.
(47)William Edward Hartpole Lecky , History of England in the eighteenth century , Vol. I , London , 1878 ,P. 386.
(48) بول ميثيون Paul Methuen (1672-1757) : هو ابرز السياسيين البريطانيين ، كان عضو في حزب الويك ، ارتبط اسمه بمعاهدة ميثون التجارية التي تم توقيعها في عام 1703 مع البرتغال ، شغل العديد من المناصب الحكومية في اوائل القرن الثامن عشر من بينها وزير الدولة لشؤون الحرب خلال الفترة (1708-1710) ، ، ايد السياسة التجارية الحرة وشغل منصب المراقب العام للاسطول البريطاني . للمزيد من التفاصيل ينظر :

John Burke , a genealogical and heraldic History of the commoners of Great Britain and Ireland enjoying territorial possessions or high official rank but univested with heritable honor's , Vol. I , London , 1833 , P. 394.

(49) Quoted in : William Coxe , memoirs of the life and administration of sir Robert Walpole , Vol. I , London , 1800 , P. 126-128 .

(50) Townend , Op., Cit., P. 220.

(51) Clyve Jones , Britain in the first age of party 1680 – 1750 , London , 1987, P. 89.

(52) Basil Williams , Op., Cit., P. 163.

(53) Alex Charles Ewald , Op., Cit., P. 108.

(54) Julian Hoppit , 2000 , P. 352 – 355.

(55) Barbara Brandon , Op., Cit., P. 162.

(56) Clyve Jones , Op., Cit., P. 89

(57) ويليام بولتيني William Pulteney (1684-1764) : سياسي بريطاني بارز واحد اعضاء حزب الويك ، دخل الى البرلمان في عام 1705 ممثلا عن دائرة هيدون ، دعم المبادئ الدستورية ، اسس صحفية the craftsman في عام 1727 ، كان من انصار والبول وانضم اليه خلال فترة انشقاق حزب الويك الا انه في ثلاثينيات القرن الثامن عشر حدث خلاف بينه وبين والبول مما تحوله الى ابرز منتقدي والبول . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Sedgwick Romney , the History of parliament the house of commons 1715-1754 , Vol. 2 , London , 1910, P. 355-359.

(58) Clyve Jones , , P. 66.

(59) John Joseph Murray , 1969, P. 85-86.

(60) Clyve Jones , Op., Cit., P. 89 -90.

(61) Townend , Op., Cit., P. 233.

(62) Basil Williams , Op., Cit., P. 168.

(63) Julian Hoppit , Op., Cit., P. 402.

(64) قانون المطابقة العرضية : هو قانون صدر في عهد الملكة آن في عام 1711 ، هدف القانون الى منع المنشقين عن كنيسة بريطانيا من البروتستانت من التحايل على القوانين لشغل المناصب العامة ، الا ان بعض المنشقين عن الكنيسة كانوا يقومون بمطابقة عرضية اي يحضرون طقوس الكنيسة لكي يصبحوا مؤهلين قانونيا لشغل المنصب . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Bede , the Venerable Saint, a History of the English church and people, London ,1870, P. 213-215.

(65) Bogart, Whigs and Tories party representation in English and Welsh constituencies 1690-1740 , department of economics , us Irvine , N.43 , D.72, 2013 , P. 18.

(66) Jeremy Black, Walpole in power Britain's first prime minister , London, 2001, P. 112-113.

(67) Barbara Brandon , Op., Cit., P. 240.

(68) Plumb , OP., Cit., P. 152 – 154 .

(69) Joseph Kurtz, Op., Cit., P. 37.

(70) Plumb ,Op., Cit., P. 112.

(71) Jeremy Black , Op., Cit., P. 51.

(72) Ragnhild Hatton , OP., Cit., P. 231-233.

(73) Plump, Op., Cit., P. 101 -103.

(74) كارولين Caroline (1683-1737) : هي زوجة الملك جورج الثاني ووالدة فردريك امير ويلز شغلت منصب اميرة ويلز منذ (1714) ، أصبحت الملكة القرينة لبريطانيا العظمى وايرلندا في (1727) وعرفت بحسن تدبرها وذكائها وكان لها تأثير قوي في سياسة زوجها ، دعمت صعود روبرت والبول كانت تميل الى حزب الويك ، اهتمت برعاية الفلسفة والعلماء . للمزيد من التفاصيل ينظر :

John Cannon , the Oxford Companion to British History , Oxford , 2009 , P. 182.

(76)William Edward Hartpole Lecky , Op., Cit., P. 371.
(77) Julian Hoppit, Op., Cit., P. 211
(78)Townend, Op., Cit., P. 212 .
(79) Julian Hoppit, Op., Cit., P 404 .
(80) Jeremy Black , Op., Cit., P. 41 .